فصل في ذكر مقتل الحسين ومعه فصل في ذكر الانتقامات من قتلة الحسين

فصل في ذكر مقتل الحسين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان من ضئضئ هذا اقواما يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه يكون اقوام نعتهم كذا وكذا يخرجون في مستقبل الزمان وعدم تجاوز القران حناجرهم عبارة عن عدم تاثيره في قلوبهم وعدم مبالاتهم بحلاله وحرامه وامره ونهيه ووعده وعبده وعلمه التدبر والاتعاظ والتذكر والاعتبار بمواعظه وقصصه كما قال الحكيم خمتة في خمتة ضائعة السراج في الشمس والمطر في السباخ والجيلة عند الاعمى والطعام الطيب عند الشيعان وكلام الله في صدر الظالم فقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون الى اخره اي يخرجون من الدين وطاعة الائمة كما يخرج السهم من الرمية وهذا نعت للخوارج لا يدينون للائمة وينصرضون الناس بالسيف واللام في لئن موطئة للقسم لاقتلنهم قتل عاد اي مثل اهلاك عاد في الـ[illegible] وقد خرج منهم ضيف في زمن ابن عباس رضي الله عنه يقال لهم ازارقة لكون رئيسهم نافع بن الازرق وكان

الضئضئ الاصل في النسب وقيل الخ المذكر والمؤنث فيها سيان وحكى القاضي عن بعضهم بالمجيئها وبالهمزتين وهو صحيح في اللغة

اشارة الى ذو الخويصرة التميمي والخوارج من نسله

من شانهم ان يجاصموا بالقران وفي زمن علي رضي الله عنه يقال لهم النجدات لكون رئيسهم نجدة بن عامر الحروري والحرور قرية من قرى السواد قاله صاحب النوادر وذكر في تحفة الابرار قد ظهر منهم في زمن علي اهل النجران فخرجوا عليه فقاتلهم حتى قتل خلق كثير فلعله يجوز لنا ان نقول وقد ظهر منهم في زمن امير المؤمنين الحسين بن علي يقال لهم يزيدية لكون رئيسهم يزيد بن معاوية فخرجوا على الحسين بكربلاء ومنعوا عن ماء الفرات حتى جعلوه شهيدا وقيدة قوله عليه السلام الا ان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء وانما ولي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها اي اصلها بصلتها وحكى الله لما وقف معاوية على هذه المعاني وسمع قوله ان لي مقاما يوم العميم قال الحسين طلق امرأته حذرا عن ان يكون ذلك القائل من نسله حتى كان ابن تسعين سنة فيوما لدغت عقرب ذكره عند ليقول فتزوجها عجوزة ليجامعها ويشفى من دائها فجامعها مرة فطلقها فوقع نطفة مختلطة بسم العقرب في رحم العجوزة فحصل منها يزيد وكان امر الله قدرا مقدورا هذا هو المشهور لكن وجدت

في بعض كتب المواعظ انه كانت عنده جارية هندية تخدمه فحبلت
منه وولدت يزيد وهذا اقرب الى الصحة من الاول لما سيأتي مايفهم
منه انه كان معاوية مولودا في زمن النبي عليه السلام وسرت خبائث اليهود الى
يزيد وقد قال النبي عم اتقوا الهنود واليهود ولوالى سبعين يطنا فما
ظنك في يزيد وهو من اول بطن والهنود هم الذين قصدوا هدم الكعبة
اولا ويشهد موتها آخرا ويقال انه كان بين امير المؤمنين الحسين
وبين يزيد بن معاوية عداوة اصلية وعداوة فرعية اما الاصلية
فانه ولد لعبد مناف هاشم وامية ملئ قاظهر كل واحد منهما بطنه
الاخر ففرق بينهما بالسيف فلم يرتفع السيف من بينهما وبين اولادهما
حتى وقع بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين ابي سفيان
ابن حرب وبين ابي طالب بن عبد المطلب وبين معاوية بن ابي سفيان
وبين علي بن ابي طالب وبين يزيد بن معاوية وبين حسين
بن علي واما العداوة الفرعية فان يزيد قال لابيه يا ابت قد هيأت لي
ورائد الملك وما قصرت في حقي غير انه كانت لعبد الله ابن الزبير امرة
يقال لها فاطمة من اجمل النساء فاراد تزوجها فدعا معاوية عبد الله

ابن الزبير فقال اريد ان ارعى حقك وقرابتك معي فقال له عم
وكان ابن عمه البيه عم بان ان تزوجك ابني واجعل لك ولايته مصر فانخدع
به عبد الله ورضي به فجعل يوم دعاه واخبره بانه لا يرضى الا بان تطلق
زوجتك فطلقها فلما فطلقها فجعل يوم دعاه واخبره بانها تابى
ويقول انه لم يف لصاحبه بالمال فكيف يصنع بك فاغتم عبد الله فسلاه معاوية
وقال له لا تغتم فاني سارسل نساء ترضيها فلما انقضت عدتها فاطمة ارسل
اليها ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد فمر ابو موسى بقثم بن العباس فقال
ثم اني راغب فيها ايضا ثم بحسين بن علي رضي الله عنهما فقال الحسين كذلك
فلما دخل عليها قال لها ما قالوا وقال اني راغب فيك ايضا فقالت اما انت
شيخ واما شابة والمائة بين وبينك ولكنه لا يتم تدبر مصالحك ان انكح
فقال ان يزيد ولاية والسنة الدنيا ويزيد فيه كوان يزيد العلم والجمال
وقد ايد الرسل فقم وان يزيد العلم والزهد ونبوة النبي عم فالحسين
وقد رايت النبي عم يقبله ويقول سيد شباب اهل الجنة فقالت اخترتك
الحسين قصد معاوية وغضب على ابي موسى كذا في بعض حكايات
مقتل الحسين وفي زهرة الرياض ان يزيد عشق صورة امرة عبد

ابن الزبير رضي الله عنه وقال اريد ان ارعى حقك وقرابتك مع ركعة الله عم
ان ابا عمه البنيء عم بان ان وجل ابنك واجعل لك ولايه مصر فانخدع
عبد الله ورضي به فبعد يوم دعاه واخبره بانه لا يرضى الا بانه تطلق
تك خفاضة الغير ملجما لها فطلقها فبعد يوم دعاه واخبره بانها تابى
قول انه لم يف لصاحبه الجمال فكيف يصنع بي فاغتم عبد الله فسلاه معاوية
ال له لا تغتم فاذا سار سل نساء يرضيها فلما انقضت عدتها فاطمة ارسل
يها ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد فمر ابو موسى بقثم بن العباس فقال
م اني راغب فيها ايضا ثم بحسين بن علي رضي الله عنهما فقال الحسين كذلك
ا دخل عليها قال لها ما قالوا وقال اني راغب فيك ايضا فقالت اما انت
يج وانا شابة ولا الفة بين وبينك ولكنه لا يتم ترى مصلحتك ان انكح
ال ان يزيد ذي الولاية والنعم الدنيا وهو فيقول ان يزيد ذي العلم والجمال
قرا يد الرسل فقام وان يزيد ذي العلم والزهد ونبوة النبي عم فالحسين
قد رايت النبي عم يقبله ويقف سيد شبان اهل الجنة فقالت اخترت
ين قصد معاوية وغضب على ابي موسى كذا في بعض حكايات
قتل الحسين وفي زهرة الرياض ان يزيد عشق صورة امرة عم

وعلى آله وصحبه أجمعين

فصل في ذكر أصحاب الكهف وذو القرنين

أصحاب الكهف وذو القرنين عليهما السلام

أصحاب الكهف وذو القرنين عليهما السلام

ابن الزبير [illegible] وقال اريد ان ارعى حقك وقرابتك مع رسول الله ع
وكان ابن عمه النبي ع بان ان وجد ابنك واجعل لك ولايه مصر فاخذ
به عبد الله ورضي به فبعد يوم دعاه واخبره بانه لا يرضى الا بانه تطلق
زوجتك خولة بنت الفقيمة لها فطلقها فبعد يوم دعاه واخبره بانها تابى
وتقول انك لم تف لصاحبة الجمال فكيف يصنع بك فاغتم عبد الله فسلاه معاوية
وقال له لا تغتم فاني سارسل نساء ترضيها فلما انقضت عدتها ارسل
اليها ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد ثم ابو موسى يقسم بين العبد فقال
ثم اني راغب فيها ايضا يا ثم بحسين بن علي رضي الله عنهما فقال الحسين كذلك
فلما دخل عليها قال لها ما قالوا وقال اني راغب فيك ايضا فقالت اما انت
شيخ واما شابة والفرقة بينك وبينك وكلاهما شر فمصلحتك ان انكح
فقال ان تريدي الولاية والنعم الدنيا ويزيد فيتزوجك وان تريدي العلم والجمال
وقد ابى الرسول فقومي وان تريدي العلم والزهد ونبوة النبي ع فالحسين
وقد رايت النبي ع يقبله ويقول سيد شباب اهل الجنة فقالت اخترتك
الحسين قد عهد معاوية وغضب على ابي موسى كذا في بعض حكايات
مقتل الحسين وفي زهرة الرياض ان يزيد عشق صورة امرة عبد

ص بسورة الله ... ص وقف عبد
غفار الجمعتل ... حجزيل وكن
سيدة
غفار الجمعتل

سعود شرعا حائط حتى صار صاحب فراش يعود ويه
ففتش ابوه عن حاله حتى اطلع على سبب مرضه وسأل النقاش
عن صاحب الصورة وعلم انها امراة عدي بن حاتم قبض اليه اموالا
ودعاه فاكرمه وخلع عليه وقال له هل لك امراة وقد قال له عمرو ابن العاص
ان معاوية يريد ان يتزوج ابنته ويعطيك شطر ماله قال لا قال لك هل لك
امراة قل له لا فقال لا قال ان كانت فهي طالق يا ثلث قال نعم فكتب الى ابي
هريرة ليخطب امراة عدي لتزيد فلما نوجه ابو هريرة اليها وكلم ابن عمرو
ابن الزبير والحسنان عم اخبار الحسين باشارة ابي هريرة ثم رجع
الى المدينة ودخل على الحسين فتنفس تاسفا فقال الحسين لعلك
ذكرت زوجك ام خالد قال نعم فدعى الحسين ام خالد قال هل وقع اليك
مني نظر ومد يد قالت لا فقال اني طلقتك فتزوجي بعدي انعمي ام خالد
ربي ساعي لعاعا وداقع المغاسل لشاكر وحامد فسمع يزيد وقسم بالله لئن
ظفرت على الحسين لقتلنه وفي عهد نقسوم بفي عهد الله وعهد رسوله
فلما مرض معاوية اوصى الى ابنه بان يحسن الى الحسين ولا يتعرضه
بالسوء ونصح في حقه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

قال علي

ان لي

ان لي شفاعا يوم القيمة مع قاتلي الحسين وبيل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور
في حديث الخلائف يفتح دل ذلك على ان النبي عليه السلام كان يعلم قتل الحسين ان جبرائيل عليه
السلام كان اخبره بقتل اربعة من احفاده حسين ولد وجاء الملك المكلف للتهنئة وكان
يتيمم ملك فاخذ قرنا من ريشه وسأل النبي عليه السلام فقال جبرائيل ان قد قضى في امر من اوامر
الله تعالى فعاهده وان يمسح رؤوس بني الحسين فتعلق ذلك القرن بالبيت ريشه
وطار في الهواء فقال جبرائيل عليه السلام انه لن ينزل على الارض حتى يقتل الحسين
في نينوى ويقع قبره لتعزية الحزين يوم القيمة فقال النبي عليه السلام ايقتل الحسين قال
جبرائيل نعم يقتله واحد من امتك فقال عليه السلام بان ارض يقتله
قال كربلا فقال اذهب انا هناك قال لا فقال ايحضر علي قال لا قال ايحضر
الحسن قال لا قال الاحضر فاطمة قال لا فبكى النبي عليه السلام فقال فيم
يرحمه لعزيته ومن يكرب بكربلا بكربته ومن يعزيه هناك عما مصيبه قال
ليرضع الظباء بنو مندا اولادها وتخرق الطيور اكبادها وتتخذ امتك
في كل عام يوم عاشوراء ماتم وثانيها ان ام الفضل زوجة عباس رضي الله
عنها رات في المنام كانهم قطعوا قطعة من النبي عليه السلام ووضعوها في حجرها
فقصتها للنبي عليه السلام فقال هي الحسين قد قع اليها لتمرضه وتكون ظئره

فبعد أن بلغ الحسين اربعة اشهر دخل النبي عم فحجرها فوضعه
في حجره عم فبال على ثوب النبي عم فاخذته مترجدا فبكى فحزن النبي عم
ببكائه واخذ منها وطلبته ام الفضل تابيا بالوسائل والشفعاء وردّه
النبي اليها فجاء جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد احببت الحسين وعلقت به
قلبك حتى لا تصبر على بكائه ساعة فاين انت مترجين يقتله الظالمون
بكربلاء فجعل النبي يبكي وتقول ام الفضل يا رسول الله لا تبكي فاني
تبت من ان افعل به بالخشونة فقال عليه السلام اني ما ابكي لفعلك معه
ولكن ابكي لخبر مصيبة تجاء جبرائيل عليه السلام وقال قال الله تعالى
يقرئك السلام ويقول قل لحبيبك انا اراد صرف ذلك القضاء عن الحسين
فاني صارف عنه ولكن مقام الشفاعة اولى له منه فاختار النبي عليه السلام
مقام الشفاعة وفدى الحسين لامته وتالما ان اخذ الكلبي كان
يجئ الى بيت رسول الله عم ويعطي الحسين تحفة وكان الحسين يجلس
بين يديه وعاش بضعة وستين فيوما جاء جبرائيل على صورة بدر
وهو ابن ثلث سنين فعل به ما فعل الكلبي فتعجب جبرائيل
عليه السلام منه فاخبر النبي بذلك فجاء جبرائيل عليه السلام فتعجب

باهداء الكلبي

باهداء الكلبي اليه ورفع وهشته فذهب جبرائيل وجاء بدمان
من الجنة باذن الله فاكلهما الحسين ففرح النبي بذلك فبكى جبرائيل
عليه السلام فتعجب النبي وسالة من سبب بكائه فقال جبرائيل انت
تحيد وتفرح به وتقول اولادنا اكبادنا وانظر الى الخط والنار الذي
في حلقه مثل بضعة الدم واذكر اصابته سيف الظلم اليه بكربلاء فجعلا
يبكيان فلم يسلم الفرح لهما ساعة فكيف يسلم لنا سنة ورابعها التي
ان النبي رجع من صلاة العيد ودخل حجرة فاطمة فدعاها باكية فقال
لم تبكين قالت كان صبيان اهل المدينة يلبسون الثياب الجديدة يوم العيد
وثياب الحسنين خلقة وكان الحسين يومئذ ابن سبع سنين فقام النبي صلى الله عليه وسلم
واستيقظ وقال يا فاطمة ادخلي ذلك البيت واخرجي ما وجدت
فدخلت واخرجت طبقين مفضضين وقباءين مذهبين عليهما وقد
اتى بهما جبرائيل من الجنة فاعطى النبي عم احدهما للحسين والاخر
للحسن فقال لا ينبغي ان يكونا مصبوغين لان عادة صبيان اهل المدينة
لبس المصبوغ فدعا النبي بماء فغمس بهما فيه فقال لهما الان لونا مثل ما كانا
قال الحسن الاصفر فاخرج احدهما ودفع اليه وهو اصفر وقال الحسين

ارید الامر فاخرج الآخر ودفعه الیه وهو احمر فلبسه
وخرج النبی ﷺ فبکی جبرائیل فسأل النبی عما یبکیه فقال الثوب
الاصفر لباس الشهادة بالسم والثوب الاحمر لباس الشهادة بالقتل
ثم جاء جبرائیل علیه السلام بحفنة من تراب کربلاء ودفعه الی النبی ﷺ
وقال اذا صار هذا التراب دما فقد قتل وقت الشهادة للحسین
فجعله النبی ﷺ فی قارورة وکان یحفظه الی ان فارق من الدنیا
ثم دفعه عند موته الی ام سلمة وکانت تنظر الیه فی ایام الفتن فلما
مات معاویة وجلس یزید مکانه کتب الی ولید بن عتبة بن ابی سفیان
والی المدینة ان خذ لی من اهل المدینة البیعة فارسل الولید الی الحسین
بعد العشاء وهو فی روضة النبی ومعه عبد الله بن عمر وعبد الله
ابن الزبیر وعبد الرحمن بن ابی بکر رضوان الله علیهم اجمعین
فقال الحسین للرسول ارجع انت فنحن نجیئ خلفک ثم قال لهم
الحسین أتعرفون لم دعیتم قالوا لا قال انی رأیت المنام کان معاویة
قد انکسف وجلس مکانه کلب فاولته بموت معاویة وجلوس
یزید مکانه فاذا یطلب الولید منکم البیعة لیزید فقالوا فما تقول

فی بیعته

فی بیعته قال کیف أبایع من یشرب الخمر لیلا ویلعب بالکلاب نهارا ولا
یامن منه المسلمون علی حرمهم وقد رأیت النبی ﷺ ینظر الیه مغضبا وقال
هذا من اهل النار فاما انتم ان لا تبایعوا فاحتفظوا واما انا فاذهب وحدی
فجاء الحسین الی الولید ومعه سبعة وعشرون من مواليه متسلحین
ان الامر لا یتم بی وحدی فی اللیل سنجتمع غدا ونفعل ما ینبغی ای نقتل یزید بالقتال
فاستشار الولید وخطاءه مروان بن الحکم وزجره وقال
فرصة الآن وغدا لا نجده فاراد الحسین ان یقوم من عندهم فجذبه
مروان بثوبه فقال للحسین اتلف یا عدو الله فسمع الموالی صوت
الحسین قد خلوا جمیعا فهرب مروان فرحوا واصبحوا الروضة
مختفین فسمع یزید ذلک وکتب الی الولید کتاب التهدید وطلب
منه راس الحسین فارسل الولید لطلب الحسین طلبا الی موضع
وهو یعلم انه لیس فیها وارسل سرا الی الحسین ان ارتحل الی موضع
قال الله تعالی فیه ومن دخله کان آمنا قد عالد الحسین بالخیر واعد
للرحیل وجمع اخوته واخواته من امه وغیرها وشاور ام سلمة
فنظرت فی القارورة فاذا انها دم عبیط فبکت فسأل الحسین عما یبکیها وقال فقالت یا بنی

قد قربت مصيبتنا الاخرى واخبره بمقتله القارورة فجاء الى قبر
النبي صلعم باكيا واعتنقه ومسح وجهه على تربته فجعل يقرأ القرآن
ويبكي حتى ختم القرآن الى الصباح فنام اخر الليل فراى كان قبر
النبي صلعم انشق وخرج منه واعتنق الحسين وقال قرة عيني
العجل العجل فان عليا وفاطمة وجعفرا والحسن منتظرون
اليك قال يا حبيبي انك في الختم درجة لا تنالها الا بالشهادة
ثم رفع النبي راسه فقال اللهم افتح على حبيبي الصبر واعظم له
الاجر فاشتد الحسين من نومه قرعا وجمع اهل بيته وقص عليهم
الرؤيا فقامت عليهم القيامة وقالوا قد قامت القيامة في المدينة
اربعين ان اول من اهدانا دى ابليس الا ان محمدا قد قتل فخرجت
فاطمة الى احد حتى جاء الخبر ان النبي في الاحياء والثاني يوم
مات محمد ويقيت الامة كالشاة بلا راع واظلمت الدنيا والثالث
حين جاء خبر قتل علي بالكوفة والرابع حين ودع الحسين قبر
جده فخرج منها خائفا يترقب وقال رب نجني من القوم الظالمين
فوصل الى مكة فاستقبله اهلها وقد جاءهم عبد الرحمن بن ابي بكر

وعبد الله

وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر فقيل ولما توا جعلوا ابن الزبير
اماما للبيت ومفتيا للناس فلما قدم الحسين رجعوا اليه وحمل
امور الدين والدنيا وكانا يؤمهم ويفتي فيهم سنة اشهر اذا جاءه
كتاب اهل الكوفة واحباء ابيه ان ابينا سلم اليك خلفاء الامان
فارسل اليهم مسلم بن عقيل ليعرف حقيقة الخبر فلما جاءهم مسلم
بايعه الفا رجل فارسل مسلم الى الحسين ان عجل فاستضعف فيهم عمرو
ابن سعد بن ابي وقاص اى امير الكوفة فارسل الى يزيد واعلمه
بخبرهم فشاور مع ندمائه فقالوا ان بقيت العساكر لا ينفع
ذلك لطول المسافات وبعد البلاد رأى واجمعوا على ان كتبوا
الى امير البصرة عبد الله بن زياد وكان ابن عم يزيد انا جعلناك والية
الى امير البصرة عبد الله بن زياد وكان ابن عم يزيد انا جعلناك والية
الكوفة لذلك فاذهب بالعساكر فركب عبد الله بن زياد مع عسكره
فلما قرب من الكوفة وضع على رأسه طيلسانا فراه اهل الكوفة
وزعموا انه الحسين فلما دخل آل امرهم الى السكوت فامر ابن
زياد غلامه ان يقتل مسلما فلما قتله شلت يده واصفر وجهه فسئل
فسئل عن ذلك فقال لما ضربته بالسيف رأيت النبي صلعم في الهواء يصيح

واضعا اصبعه في فيه فضربت هكذا ولما وصل كتاب مسلم الى الحسين
خرج مواعدا البيت واهل مكة وهو غافل عن فتى الظلمة وخيلهم
فسار حتى بقي بينه وبين الكوفة خمسة منازل ثم سمع ما وقع
واول مصيبة اصابته في ذلك الوقت قتل مسلم فاسترجع وقال الله
وصل الى جدي وبحن على اثره فوجه اليه عبيد الله بن زياد حر بن يزيد
ابن رماح في الف فارس فوصله عند الظهر فاقام الحسين الصلاة
فصلى بالفريقين فلما فرغ من الصلاة قال يا حر ألنا ام علينا قال يا ابن
بنت رسول الله امرت ان اقاتلك واعود بالله من ان اقاتل فان رجع الى
حرم مكة ليلا تسلم من النكبة واسلم من التهمة فشاور الحسين مع
قومه فقال رجل انا اعرف الطريق فرجعوا في اول الليل وساروا وضلوا
الطريق واصبحوا يوم الخميس بكربلا وكان امر الله قدرا مقدورا
واذا جاء القدر عمي البصر فلما اصبحوا نظر بعضهم حمراء قادرا عمرو بن سعد
ابن ابي وقاص في الف رجل فارس وراجل وحال بينهم وبين الماء وامر
منادي ينادي يا حسين ان استسلمت فدمك والاحار بنا فقال للحسين
هذه ليلة الجمعة وليلة عاشوراء وقد كنت احب لكم الصلاة وتلاوة

احاربكم

القران

القرآن في ليلة الجمعة فاجلوني حتى اعبد الله فاجلوه تلك الليلة
وصلى فيها ما صلى ثم اقام اخطيا في اصحابه فقال لهم رحمكم الله جازكم
الله خيرا انكم قد ابليتم معي فاذا نهيكم الليل فتفرقوا فانتم بطلبوني
فقام عبد الله بن مسلم بن عقيل ابن ابي طالب وقال يا ابن بنت رسول الله
فما اقول للناس اذا قالوا اين شيخكم واين كبيركم واين ابن عمكم
لم نضربوا السيف معه ولم نطعنوا الرمح والله انفسنا فداؤكم وهكذا
قاله باقي القوم فسمعت ذلك زينب اخته وصاحت وولولت وخرجت
مذ الخيمة وقالت يا خليفة الماضين وثمرة عيني الباقين اترد ون
ذلك قال نعم قالت اليوم ماتت فاطمة الزهراء اليوم مات ابي علي المرتضى
اليوم مات الحسن الرضى اليوم مات محمد المصطفى ثم قبل الحسين
فصكت وجهها وخرت مغشيا عليها فدنى الحسين على وجهها الماء فقال
عليك بتقوى الله وحسن العزاء فان اهل السموات والارضين يموتون
وكل شيء هالك الا وجهه وكان جدي خيرا مني فلا تخمشي علي وجها ولا تشقي
علي جيبا ولا تدعي بالويل والثبور ثم امر بحضيرة حول عسكره
كهيئة الخندق فارسل ابنه عليا مع ثلثين فارسا يستقون

الماء وفي بعض الاخبار يعني اخاه العباس فقتل اثنان وعشرون
منهم وخرج العبيد فرجع الباقون بلا ماء ثم صلى بهم الفجر فادرك
عبيد الله ابن زياد مع عساكره احد عشر الفا فحفروه ومنعوه عن الماء
وقد كانوا ملكوا قبره ولم يذوقوا ماء فرق عمرو بن سعد ورحم
وندم على ما هو عليه وهم بان ينصر الحسين اذ ورد اليه كتاب يزيد
الذي قتل الحسين فلم يات الذي قيد العمر وفي ذلك فقال والله
لا تذوق الماء حتى تذوق الموت قال اما تعرفون حرمة جدي وهذا
سيفه عمامته فما تريدون من ابن نبيتكم قالوا تريد ان تنزل على حكم
الامير قال ويلكم هل رايتم ابن نبي ينزل على حكم الظالم والله لا يكون
كذلك وكلما دعوني ارجع الى حرم مكة وحرم جدي قالوا هيهات مالك
الى ذلك من سبيل فقال رجل ان قرابتك للامير الذي قال الحسين اللهم
خذه فلم يغد عقرب فمات مكانه ثم نادى الحسين من يغيثنا اغاثه الله
يوم القيمة فخرج حر بن يزيد من عسكرهم ينادي التوبة يا ابن بنت
رسول الله انا اول من خرج عليك واكون اول من يقتل لديك قال الحسين
تاب الله عليك انت الحر في الدنيا والاخرة فحمل على القوم
فقتل

فقتل منهم اربعين رجلا فارسا ثم استشهد ثم خرج فارس من اصحاب
عمرو ونادى يا حسين ابشر بالنار فقال الحسين منا هذا قيل
ابن فلان اي جوزا فقال اللهم سلمه الى النار فحمل عليه مسلم
ابن عوسجه من اصحاب الحسين فقطع رجله اليسرى من الركبة
ومال عن فرسه وتعلقت رجله بالركاب وجعل الفرس يجره
على راسه حتى قطعه اربا اربا ثم قدمت نار الحرب فيما بينهم وهلم
قاتلوا قتالا شديدا ثم انصرفوا ومسلم صريع وبه رمق فاوصى اليهم
ان سبقوا مع الحسين وما ثم خرج زهير بن القين واسد ابيانا
وقاتل قتالا شديدا وقتل اناسا كثيرة ثم قال للحسين لا بي انت وامي
سلهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فانه اليوم يوم عاشوراء والوقت
وقت الجمعة فناداهم ابو ثمامة ان دعونا نصلي قال حصين بن
نمير انها انها لا تقبل منكم فقال حبيب بن مظهر يا حمار لا تقبل الصلاة
من الحسين وتقبل منكم فحمل عليه قائلا انا حبيب بن مظهر فارس هيجان
وحرب مسعر وبخن او في منكم وانكر نعم واعلى جدوا خله فرعه
فحملوا على حبيب فقتلوه ثم خرج فيبان همدانيان وكانا لابني اخوين

اي ادنى المقام

يبكيان ويقولان يا ابتاه نقتل على الدفع عنك يا حسين وواد عا
وقاتلا حتى قتلا ثم خرج ابن عمهما فقتل ثلثة وعشرين رجلا
سقط من قتله بالسيف فكسرت عضداه فاتى به الى عمرو اسيرا فقال عمرو
انك المحارب معنا قال لقد بغيت عضدا اى لقد علمت بكم ما فعلت فاحمد بقتله
ثم خرج عايش ابن عبيب فقال من يبارزنى وبعد ما تضيعهم ولم تنفعهم النصيحة
فقال حميد بن مسلم وقد كان رأى مشاهده فى الحرب يا قوم اسد الاسد فنادى
عمرو الا لا يبارز رجل منكم رجلا منهم فانهم فرسان العرب يقتلونكم ويغلبونكم
ولكن ارموهم بالسهام وبالحجارة فلما رأى عايش ذلك منهم رجع عليهم وجعل
لا يشد على ناحية الا فلهم وهزمهم فقال حميد نظرت اليه وهو يطرد بين
يديه مائتى رجل ثم تعاونوا عليه وقتلوه فلم يزل يخرج مبارزا بعد مبارز
من عسكر الحسين ويقتل الرجز ويقاتل حتى خرج رجل كان نصرانيا قد
اسلم على يد الحسين فقتل منهم اربعة وعشرين راجلا واثنى عشر فارسا فاسرع
وقتلوه وحملوا براسه الى عسكر الحسين فاخذته امه وقبلته وقالت وامن
من قطعة كبداه وامن نفسه للحسين فداه ورمت به الى العسكر يزيد فاضاع
ثلثة رجال وقتلهم ثم حملت عليهم بعمد الفساطيط وقتلت رجلين فقال

الحسين ارجعى يا امه ويحك فان الله جزاك خيرا فجاءت الغلمة الى
اولاد الحسين فقالوا نحن من الارياض ووصل ايدى الاعداء الى الجواهر والاعراض
فقام القاسم ابن الحسين يستأذن اباه بالمبارزة وهو غلام لم يبلغ الحلم
وابو الحسين والغلام يقبل يديه ورجليه ويقول يا ابتاه ان الاجانب
قد غدروا بانفسهم فنحن اولادك اولى بالفداء وامتنعه الحسين و
وبكيا وقبله الحسين وودعا ثم حمل عليهم فلم يزل يقاتل حتى قتل خمسة
وثلثين رجلا فحمل عليه رجل من الازد وضربه على راسه فصرعه وقطع يده
من المرفق وصاح الازدى ووطئه الخيل بسنابكها فجاء الحسين و
وقف على راسه فقال وامن كثر قتلاه وقل ناصراه فاحمله على صدره و
رجلاه تخطان الارض حتى وضعه على باب الفساطيط فبرز على ابن الحسين
يقال له العلى الاكبر فقال للحسين اللهم قد برز اليهم اشبه الناس وجها
بوجه نبيك وكنا اذا نظرنا اليه كنا ما نظرنا الى نبيك فحمل عليهم وهو
يقول انا على ابن الحسين ابن على وبنت رسول الله نحن اولى بالنبى
اضربكم بالسيف ضرب غلام هاشمى عزيز (رجع عن ابن صحح) فلم يزل يقاتل حتى قتل
على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه فقال يا ابتا اثقلنى الحديد

وقتلني العطش فهل من شربة ماء اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين و
اخذ لسانه ومصه ودفع اليه خاتمه وقال اجعله في فيك وارجع الى قتال
العدو وارجعان لاغشى حتى يسقيك جدك شربة لا تظمأ بعدها ابدا
ففعل وقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضرب على مفرق راسه وصرخ و
اعتنق عنق الفرس فحمله الفرس الى عسكر العدو فقطع اربا اربا فجاء
صوته الى اذن الحسين ان يا ابتاه ادركني ادركك الله سقاني بكاسه ويقطع
لك العجل العجل فان لك كاسا تشربه الساعة فالتفت الحسين عن يمينه
ولم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فقام صبي واستاذن للقتال يا امام
فقال له الحسين
كلتم خذيه حتى لا يكفل الارض خاليه عن نسل محمد فلما جاءت النوبة الى
الحسين ركب اليهم وكان يقاتلهم ويعود الى باب الفسطاط وكلما عاد خرجت
جارية بشربة من السويق وعلمن النساء انه عاد اليهن فاخرج اليه ابن
رضيع فوضع في فيه وقد عيا من الحرب فجعل يقبله ويعده اذ رماه ابن
ابن معقد النار الاسدي فاصاب السهم نحر الصبي فلم يرجع الحسين وعز
نفسه واتكفا على فرسه ذي الجناح وتقلد سيفه ذا الفقار وانشأ يقول
امحى الزهراء حفنا وابن وارث الرسل ومعلي الثقلين اذا بارز الابطال

قتلا كهذا بر صابر بين العسكرين من له جد كجدي في العرى او كابي يحيى وانا
ابن القرنين عبد الله غلاما نشأ وقريش يعبدون العتيق يعبدون
اللات والعزى معا وعلي صلى القبلتين فحمل على الميمنة فقتل قتلا عظيما
ثم على الميسرة فقتل كذلك ثم رجع الى مكانه وقد ضعف عن القتال واصابه
اثنان وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة اذ اتاه حجر فشق جبهته
وجعل يسيل دمه فاتاه سهم مسموم له ثلث شعب حتى اصاب قلبه فقال
الحسين بسم الله وعلى ملة رسول الله وقال جوارحه بلسان الحال ولست ابالي
حين اقتل مسلما على اي جنبيه كان مصرعي واخرج السهم من وراء ظهره و
انبعث الدم كانه ميزاب فضعف فخر عن فرسه على خده الايمن فلطخ الفرس
راسه بدمه ونفجت الى الفسطاط وكانت اخته زينب قد اخذت له السيف
فخرجت وراء الفرس يحجم والدموع تسيل من عينيه وليس عليه الحسين
فصاحت وامحمداه وعلياه واحسناه واحسيناه وامظلوماه ثم خرت
مغشيا عليها فاهتز العرش والكرسي والسموات والارضون ومن عليهما و
انكسفت الشمس ثلثة ايام وحكي انه سمع واحد في صحراء المدينة ان الحسين
قد استشهد فاخبر به انسا واخبر به انس ام سلمة ونظرت في الفاروزة

فاذا تنابهاج احمر فصاحت وامصبناه فاجتمعت بقية اهل البيت على
قبورهم وتجددت مصيبتهم وهي مصيبة شهداء متجددة في كل عام ايام
العاشوراء فان الظالمين منعوهم عن ماء الفرات فلا يمنعوهم عن
ماء الباصرات فان السماء والارض تبكيان على مؤمن فكيف لا
يبكيان على قتل الحسين ظلما ام كيف لا يبكي امة جده تقربا اليه قال الحسين
ابن علي ابن عبد الله الطرسوسي انه كان مكتوبا على راس الحسين يوم
قتل لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرة فقلة حرص المرء بالكسب اجمل
وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل
تدوم لواحد لكان عمر الدهر ما بها طولها
اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ينزع من يده فيقع في
حفرة من النار وقال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وقال النبي من
اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه من ابيه وامه
فاعلم يا اخي ان الملائكة اذا لعنوا بلا شفاعة نهار فكيف لا يلعنه باشهاد

السيف جدا وجهدا فانه فان كان العلماء لا يروون اللعن على يزيد
ويقولون لم يلعن يزيد بعينه سوى الكنار فالاغراء عالم
لكن الشيخ زاني قد لعن عليه وعلى انصاره في شرحه للعقائد وهذا القدر
من النزاع في يزيد واما من باشر قتل الحسين او امر به او رضي
فجعله لعنة يجمع عليه وايضا قال الله تعالى لعنة الله على الظالمين وانه ظلم
بعد الكفر اشد من قتل اهل بيت رسول الله وعصب الخلافة منهم وقد قال
النبي عليه السلام وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي الحديث والنزاع في اللعن مبني على
صحة اعتقاده بالنبي وعلم بغضه له وقد قامت قرائن على بغضه ان
صحت فلا تتوقف في لعنه وذلك انه لما وضع راس الحسين حاملة بين
يديه واخذ يقول املأ ركابي فضة وذهبا اني قتلت الملك المحجبا قتلت
خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا قال يزيد لكلتك امك اذا
علمت انه خير الناس فلم قتلته قال ركبت الجائزة والعطاء فامر بضرب
عنقه غضبا على قوله خير الناس واوهم الناس انه غضب على قتله الحسين
مخافة ان يخرج عليه الناس فاشرف للحسين ثم ضرب فيهم الحسين بالقضيب

حتى كسر ثنايا كما كسر رباعية جده يوم أحد فقال سمرة ابن جندب
قطع الله يدك يا يزيد اضرب ثناياه طالما رأيت النبي يقبلها
ويقطر سيد شباب اهل الجنة قال يزيد لولا صحبتك مع النبي
لضربت عنقك فقال ويلك احفظ صحبتي مع النبي ولا تحفظ حق
ابنه فضج الناس بالبكاء وكادت تكون فتنة على رأس الحسين
فقام نصراني فقال ان النصارى يا خنوث تراب إزري تبر كالكعبة من
آل داود فانت تقتل ابن بنيك فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ثم سل النصراني سيفه عليه فوثب عليه الحاجبون
حتى قتل ثم وضع رأس الحسين على طبق من ذهب بين يديه واتخذ
مجلس الاشتمال والشرب والفرح وصب من جرعة على الرأس وحكه
ان ينزع المصحفين وجه الجيش الى قتال الحسين فاذا هو بهذه الآية
واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فكانه ثانيا وثالثا فمزق المصحف
وانشأ يقول اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك الجبار العنيد اذا لقيتك
ربك يوم حشر فقل يارب من قتلني يزيد وهذا ليس كالوحشي فانه
بعد قتل الحمزة بالغ في الجهاد حتى ان مسيلمة الكذاب وقال لعنه الله

خير الناس فقد قتلت شر الناس وكان على حسن الاعتقاد ظاهرا
ويزيد مات على بغض اهل البيت ظاهرا وقد قضى الله تعالى الدعاء
وما ترى الكلام عليه من اجراء الملعنة في القرآن ثم ان الكلام في جواز
اللعن لا يقابله قولهم ان في اللعن احتمال الاساءة دون السكوت
اذ الاحتمال لا ينافي شيئا لما من دليل لا يمنع الجواز وقد قيل لم لا تقتل العذاب
ناقة صالح ولم يقتل سبط حبيب الله ثم اجيب بان باب العذاب كان مغلقا
في وقت قتل الحسين دون وقت قتل الناقة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين فعذاب قاتل الحسين ينزل يوم انفتاح بابه ويوم تشقق
السماء بالغمام وتنزل الملائكة تنزيلا ويقول الواحد القهار يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان ويوم القيمة يجيء الحسين وراسه بيده
الشمال وفي الآخر جيب يزيد وجيب الصلاة واوداجه تشخب دما ويوم يعض
المصطفى الى حضرة الله وخلفه فاطمة وفي احدى يديها قميص الحسين
متلطخا بالدم وفي الاخرى جيب قاتل الحسين فمن كان قادرا على الجواب
من يشفع له فعلى قهره يشكو منه اقذر دليل لمن يشفعاء خصماء

والصعيد في حشر الخلائق ينفخ لا يبان تلك القيمة فاطمة وقميصها
بيع الحسين هنا مثلطخ وسيظل القماش من الدماء يوم لا ظل الا
ظل العرش . ولا ماء الا ماء الكوثر ويوم قرب الشمس من رؤسهم
بمقدار ميل واصابهم حرارة جهنم وزفيرها وازدحام الناس في وسط
صفوف الملائكة بحيث لا يكون لاحد الا موضع قدميه ويعرقون ويغرقون
في العرق والدموع وكان من جملة من قتل اكبيت شبابك جعشن ابن منذر
عليه ما يستحقه فانطلق الحسين عن ظهر الفرس ادرك ذلك الظالم وازاد
قطع راسه فلم يقدر فقال الحسين اكشف عن عضديك يا ظالم فكشف فاذا
في احدهما قطعة كبيرة للمراة فقال الحسين قاتلك الله يا ظالم فان فيك العلامة
التي سمعت من جدي يعرف بها رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة
او مثل البضعة تدر ولكن اقبلي حتى فحلقي ولا يئ تزفيه الكلب
فضربه على قفاه فقطع وجز راسه المبارك ورفعه الى منزله الخراب
ووضعه في طست وناح في ليلته فرفعته امرأته ووضعته في حجرها و
قبلته وبكت فاجتمع عليها النساء يبكين معها فغلبت عليها عينها
فنامت فكان البيت قد انشق نصفين وامتلأ نورا فجاءت سحابة فيها

رمدان

امرأتان وخلفهما نساء واخذتاه وقبلتاه وبكتا وبكت النساء اللاتي
معهما ثم رأت رجلا يبكي وبينهم رجل وجهه كالقمر ليلة البدر فسألت
احدى من هؤلاء قيل لها الرجل المقتول جده والرجلان عن يمينه عماه
حمزة وجعفر والرجلان عن يساره ابوه واخوه الحسن والمرأتان خديجة
وفاطمة والنساء اللاتي معهما سائر ازواج النبي صلى الله عليه فلما عرفت ذلك
عزت خديجة وفاطمة فقالتا ان لكل عند الله مكانة بما فعلت بأس ابنتا خاله زينب
ان الكريمين رفقاءنا في الجنة فاصلي امرك فانا منتظرات لكل فانشبهت وراس
الحسين في حجرها فجاء شمر وطلب الراس فلم تدفع اليه ولعنته بما فعل فمتى طلقها
وقتلها واخذ الراس وجاء عبيد الله بن زياد فوضعه بين يديه وهو جالس
في قصر الكوفة وقال عبد الملك ابن عمير رايت راس الحسين بين يدي عبيد الله بن
زياد في قصر الكوفة ثم رايت راس عبيد الله بين يدي المختار ثم رايت راس المختار
بين يدي مصعب ابن الزبير ثم رايت راس مصعب بين يدي عبد الملك ابن مروان كل
ذلك في قصر واحد في مدة يسيرة ثم حملوا راس الحسين الى يزيد فلما وصلوا
ناحية دمشق نزلوا عند صومعة راهب فدفعوا راس الحسين اليه امانة
فلما جن عليه الليل غسله بماء المطر ووضعه في طست وجثى عنده

وقال والذي خلقك منه انت فتحرك الرأس وقال بلسان فصيح انا ابن عليّ
المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا سبط محمد المصطفى انا المقتول ظلما بكربلا
انا العطشان الممنوع من الماء انا من الشهداء الغرباء فبكى الراهب وآمن بجده
وشتم بالتقبيح والتقريع وقال ويلك من قتل سبط النبي وهو يقول عجبا انه من
امته وفي الزهرة انه حكى ان عمر ابن لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما كتب
الى يزيد اني قتلته واسرت عياله وأقاربه فما تأمرني وماذا افعل بهم فورد
الجواب ابعثهم الي كالاسارى حتى يرى الناس بهيبتي فامر عمر ابن سعيد
بحمل حرم الحسين وعياله شهربار واخواته زينب وام كلثوم وسكينة
حاسرات الوجوه كاشفات جائعات البطون على اقتاب بعير بغير وطاء
ينظر الناس اليهن قال سهل ابن سعيد خرجت الى بيت المقدس حتى لقد كنت
الشام فاذا مدينة كبيرة لا شجار عليها تسقر اليباح واهلها يفرحون و
نساؤهم يلعبن بالدفوف فقلت في نفسي ما الذي اهل الشام فرحين
فرايت خمسة نفر من المشايخ يشير بعضهم بعضا قلت ان لاهل الشام
عيدا لا نعرفه فقالوا يا شيخ لست غريبا فقلت انا سهل ابن سعيد رايت
محمدا وكنت حديثه قالوا يا سهل ما اعجب ان السماء لا تمطر دما والارض

لا تخسف

لا تخسف بأهلها قلت ولم ذلك قالوا رأس الحسين يهدى من اهل العراق
الى الشام فقلت يا عجبا يهدى راس الحسين الناس يفرحون قلت من اى
باب يدخل فاشاروا الى باب الساعة فوقفت في راسه ثلث ساعات فبينا نحن
كذلك فاذا الرايات تسلم بعضها بعضا فاذا نحن بفارس وبيده رمح منزوع
السنان وعليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله واذا من
ورائه نسوان على جمل على الاول ام كلثوم وعلى الثاني زينب وعلى الثالث
سكينة وعلى الرابع على الاصفر وعلى الخامس شهربار وفي حجرها صبيان
صغيران فدنوت من احديهن فقلت يا جارية من انت قالت انا سكينة
ابنة الحسين وقلت لها الك حاجة فانا سهل ابن سعيد رايت جدك قالت
حاجتي ان تقف لهذا الرجل ان يقدم راس امامنا حتى يشتغل الناس
بالنظر اليه ولا ينظرون الينا فقلت لصاحب الراس هل لك ان تقضي لي حاجة
وتاخذ مني اربعمائة دينار قال ما الحاجة قلت ان تقدم راس امام للحرم و
تفعل ذلك ودفعت اليه ثم قلت لها جارية هل لك من حاجة اخرى قالت
نعم ادفع الينا شيئا من الثياب فنغطي عورتنا فمزقت عمامتي وجميع
ثيابي ودفعت الكل واحدة منهن قطعة وكنت اذهب معهم الى

الى دمشق فوضعوا الراس في حقة وادخلوه على يزيد ودخلت معهم وكان
يزيد جالسا وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله مشائخ دمشق
فلما دخل صاحب الراس ووضع بين يديه وانشد يقول شعرا املاه ركابي آه الله
وعن ابي هبيرة انه قال رايت رجلا في الطواف اللهم اغفر لي ولا اراك غافرا فعلك
انك الله ولا تيأس من روح الله قال وهب يا سبحان الله كنا خمسين رجلا ما قاتلي
الحسين حملنا راسه الى يزيد فكل من يمسه شلت يده فلف في سبيره ووضع في
تابوت وكان الناس يطوفون حول التابوت ويشربون الخمر الى الصباح فكنت
معهم ذات ليلة فشربوا وسكروا وانا صاح فبينما انا بين النائم واليقظان
اذ كمنت صوتا فنظرت الى السماء فاذا ابوابها مفتحة والانبياء و
والملئكة قد نزلوا فدنى جبرائيل عليه السلام من التابوت وفتحها واخرج
الراس وقبله ثم اخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقبله ثم قال جبرائيل يا محمد
قد امرني الله ان اطيعك فيما تامرني في اهل الكهف فان امرتني ان اجعل عاليها
سافلها لفعلت فقال يا جبرائيل انا اكفيهم في موقفي معهم بين يدي الملك
الجبار الواحد القهار فبينما هما كذلك اذ اقبل فوج من الملئكة فقالوا يا
محمد ان الله يقرئك السلام ويامرنا بقتل نهر لماء للحسين فقال النبي

انكم بهم فاقبل على كل رجل منهم ملك وبيده حربة فاقبل الي ملك كذلك
فقلت يا سبحان الله الا ما فقال اذهب لا غفر الله لك ابدا فانتبهت فاذا
اصحابي قد صاروا رمادا وعن يوسف ابن يحيى عن ابيه عن جده انه قال
رايت رجلا بمكة شديد السواد وهو يناديني ان دلني على اولاد محمد صلعم
فاتيت به بعضهم فقالوا له ما لك قال انا غلام ابن غلان قالوا كذبت ان
الغلمان صبيح الوجه وانت شديد السواد غائر الخلق
قال وحق محمد ان غلان فاسمعوا حديثي واعلموا اني كنت جمالا لحسين
وقد كنت رايت تكنة التي اهدى اليه ملك فارس حين تزوج ابنته شهربانو
منه فمنعني هيبته ان اسالها منه وقصدت ان اسرقها منه فلم اقدر فلما
وقع بكربلا ما وقع ورجعنا الى الكوفة ذكرت التكة ورجعت من الطريق فجئته
ووجدته بين القتلى مقطوع الراس مجروحا بجراحات من الرماح والسهام
والسيف فلما مددت يدي لاحل عقدة التكة رفع يده فضرب بها يدي
حتى كاد ان ينقطع مفاصلي وعروقي ثم قبض تكته عليه فرفعت رجلي
ووضعته على صدره وجهدت فلم اقدر ان ازيل اصبعا من اصابعه عن التكة
فقطعت اصابعه بسكين وقصدت ان احلها فاذا الحرب اقبلت من

من جانب الفرات فاختلفت بين الخيل وطار عقلي من هيبتهم فاذا رسول الله
وحمزة وجعفر والحسن فقالوا ابنك على يدك المقطوع ام على راسك المصلوب
ام على جسدك المطروح قال فرايت النبي وضع راس الحسين على بدنه فا
ستقر جالسا فاعتنقه وبكى وقال مالهم لو سقفك لاسقاهم الله يوم
القيامة ثم بكى كلهم فقال النبي عم يا حبيبي قد عرفت قاتلك فمن قطع اصبا
بعك فاشار الحسين الى فقيل اجب رسول الله يا شقي فاذا وقفت بين
يديه فقال يا عدو الله ما حملك على قطع يد حبيبي فقلت يا رسول الله
لست ممن اعان على قتله فقال اخسأ يا عدو الله عين الله لونك فاذا انا
كاني اشبه من الغراب فاذا انا بهذه الحالة وعن محمد بن رباح انه قال رايت
رجلا يانفه ويعرونه على خراب بصره ويستخبرونه عن سببه فقال كنت
عاشر عشرة ممن شهد قتل الحسين غير اني لم اضرب بسيف ولم اطعن
برمح ولم ارم بسهم ولم ارض بقتله فلما رجعت الى منزلي بعد قتله و
صليت العشاء ونمت اتاني آت في منامي فقال اجب محمدا فقلت مالي وله
فاخذني فانطلق بي اليه فاذا انا جالس في الصحراء مغمما وبين يديه ملك قائم
وبيده كيف من نار فقتل اصحابي التسعة فدنوت منه وجعلت بين يديه

وقلت

وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد السلام علي فمكثت طويلا ثم رفع
راسه الي فقال لم يمنعك حرمتي ولم تنزع حقي قلت يا رسول الله ما رميت بسهم
ولا كذا ولا كذا قال صدقت ولكنك كنت سوادهم فاتي بطست مملوء دما
فقيل هذا دم الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت فاذا انا لا ابصر شيئا
وحكي ان رجلا كان يجيء منه ريح قطران فسئل عنه فقال كنت ممن
سلب الحسين رضي الله عنه حين قتل فرايت في منامي كان القيمة قامت
والناس قد حشروا فعطشت شديدا فطلبت الماء فاذا رسول الله وعلي
والحسن على الحوض فاستقيت من النبي عم فقال لاصحابه رضي الله عنهم اسقوه حتى
قال ثلث مرات ثم قال يا رسول الله هذا ممن سلب الحسين فقال اكفروه
قطرانا فسقوني شربة فاصبحت ابعد قطرانا ولا اذوق شرابا الا مذاقه
فوجدت قطرانا ويوجد منه ريح القطران وحكي ان رجلا كان
يقطر ما اكثر ما يقطر اهل العراق انه لم يشهد قتل الحسين
الا اصيب ببلاء وانا قد شهدت وما اصابني شيء فيما كان ضيفا عند
قوم فقام ليصلح السراج فتعلق به شرره فلم يقدر احد ان يطفئه فا
حترق في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد وابقى وحكي ان مامون ابن

هرون الرشيد صحا الله راى رجلا مقطوع اليدين والرجلين وقفا العينين
فقال اهلكذا خلقت ام اصابك بلية قال يا امير المؤمنين انى كنت اعلى التاجر
حالا واكثرهم مالا وكنا فى فلك مقدار الف ميل اذ صدم الفلك الجبل فانكسر
وغرق التاجر فبقيت على لوح فانتهى اللوح الى جبل فيه ثقب فرميت اليه
اليه فدخلت فيه ثم خرجت الى ارض خضراء فصليت ركعتين ودعوت
الله تعالى فاذا بامامى قصر امامه حوض فيه ماء ابيض وفوقه رجل مصلف
على الخشبة يختنق ويتغرغر اسقونى قطرة من الماء فقصدت ان اسقيه
اذ سمعت نداء يقول يزيد ان تسقى عدو الله فدخلت فاذا فيه حفرة
فيها قوم يحترقون بالنار ويقولون اخرجنا منها فاردت ان اخرجهم اذ
سمعت نداء كالاول فخرجت فاردت ان اسقى المصلوب فقيل لى لم تاكل فلم شئ
فعاقبناك باذهاب اعضائك فوقفت مصروعا ماشاء الله ثم خيرت
بين اعادة اعضائى والخلود فى النعيم فاخترت الثانى فسالت
عن المصلوب والقوم فقيل المصلوب يزيد والمحترقون القائلون للحسين
الشريف اى المضيعون لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمستخفون
باوامره ونواهيه هذا جزاؤهم الى يوم القيمة فلم الظلم والجور لمن يسقيه

الحديث

فصل فى ذكر الانتقام ممن قاتل الحسين رضى الله عنه

قال رسول الله ﷺ من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله الناس و
مصداق هذا الخبر خبر عبد الله ابن زياد وعمر ابن سعيد وشبر ابن جوشن
واتباعهم فانهم لما التمسوا رضاء يزيد بسخط الله وكلهم الله الى يزيد
فآل امرهم الى ان هلكوا فى يد المصيد والتائب والمختار وابراهيم بن مالك
ولم ينفعهم يزيد وذلك انه كان لمحمد الخزاعى ابن يقال له المصيد قد سلمه
ابوه الى على ليتعلم العلم ويتفقه فى الدين فعاش وكبر مع الحسين والحسن
وحين استشهد الحسين وهو غير عالم به فزع غلام حبشى للحسين فاتى
الملك المصيد مستغيثا فاغتم المصيد وبكى وطال حزنه فبعد مدة راى عليا رضى الله عنه
فى المنام وهو يقول يا مصيد قم وسل السيف ولا تخف فان روحى معك فانتبه
مسرورا ودعى امراءه واخبرهم ببرؤياه فجمع الملك العسكر عشرة آلاف رجل
فبعث جاسوسا الى الكوفة ليجيئه بخبر عبد الله ابن زياد فجاء الجاسوس الكوفة
وتبين احوالهم فبين ما هو فى ذلك اذ جاء جاسوس عبد الله وهو قال ان
مصيد الخزاعى قد جمع عشرة آلاف رجل فجمع عبد الله امراءه وشاورهم

واجمعوا على ان يجمعوا ستين الف رجل ويختاروا منهم ثمانية عشر الف رجل فيبعثوهم
عاجلا ليغيروا ببني مغيرة وبني خزاعة فلما علم جساس المصيد بهذا ركب
بكيتا فسار ليلة ونهارا ونصف ليلة ووصل الى باب دار المصيد فنادى
باعلى صوته حتى اشبه المصيد على صوته فدعاه واستخبر من امر عبد الله فقال
الجمل ايقظ الكلب النائم ووطئ ذنب الحية النائمة فاخبره بالقصة
فجمع قومه بعد الصبح واخبرهم بالقصة وحرضهم على امرهم فقالوا نجهد على
قدر طاقتنا ان شاء الله فلما اجمعوا على عهد وميثاق بعث الى نائب ملك بني
مغيرة وقال في المكتوب ان يا اخي قد حان ان تاخذ انتقام اهل بيت النبوة
فوصل المكتوب الى النائب وقراه وسر به وقد كان ايضا مغتما لقتل الحين
فجمع عسكره الف رجل ووعدهم الرسل مكانا في طريق الكوفة ليلتقي جيشه مع
جيش المصيد فجاءه الرسل بخبر النائب فركب العسكران في اليوم الموعود
الى المكان المعهود فلما رأى النائب والمصيد وتعانقا وبكيا على مصيبة الحين
وعزى كل واحد منهما الآخر فاخبر المصيد النائب بقصة الرؤيا فبعث
المصيد النائب مع خمسة آلاف رجل الى مقصد عبد الله بن زياد ليتمكنوا
فيه ويأتي المصيد مع باقي العسكر خلفهم فلما اختلى النائب مع جيشه

في بعوث

فبعث الربيك ادرك عبد الله ابن زياد مع ثمانية عشر الفا فحمل النائب عليهم
وشرعوا في الحرب فبينما هم في الحرب اذا درك المصيد وحمل عليهم وحاربهم ثلثة
ايام بلياليها فتحرك من المصيد عرق السخط وعطب الغضب واشتعل حرارة
الحمية والشجاعة فساق جواده الى قلب عسكر عبد الله فراى رجلا على رأسه
بيضة من فضة وعلى ظهره درع من ذهب وفي يده سيف مذهب وخلفه الف
غلام صفوفا فادركه المصيد واحاله عليه بيضه واشتغل بضربه حتى انكسر سيفه
فولى عبد الله ابن زياد هاربا مع الفي فارس واخذوا طريق الكوفة فاشتغل
المصيد والنائب على عسكر عبد الله فاوثقوهم واخذوا سلبهم فنزلوا
واخذوا السرادقات والخيام وجعلوا يأتون المصيد بالاسارى فيسلمهم
اذ دخل عليه غلام وقال اسرت شابا لا نظير له في الحسن والجمال فاعطاني السلاح
وعلى راسه بيضة من ذهب فلم اقتله لحسنه فامر الملك المصيد بان يأتي به
فاتاه به فدخل الشاب على المصيد مع السلاح وعلى راسه بيضة من ذهب
وعلى كتفه سيف مذهب فقال له المصيد من انت فقال انا من مكة كنت
سائرا الى الكوفة للتجارة فصادفت جيش عبد الله فاسروني واخذوني واخذوا
امتعتي فقال المصيد انت ابن من في مكة قال ابن فقير خامل فوثب الغلام

الحبشي قائما وقال يا امير ما علمت من هذا قال لا قال هذا ابن عبد الله
بن زياد واسمه طاهر وهذا الذي احدك الحسين حين وقع على الارض
من فرسه وزفر عليه ومعه مائة غلام فضرب بالجرز لا باله عن قطع
راس الحسين فاطأ الدواب على الحسين بعد ما قطع شبر الملعون راسه
المبارك فلما سمعه المصيد نزل من السرير وامر الحبشي بان يجلس على
السرير تكريما للحسين وترغيما لابن عبد الله فقال الحبشي يا امير
لا يليق لي ولكن سلم الى هذا الشاب فسلمه اليه فاخذه الحبشي بناصيته
واخرجه من السرادق وخلع عنه ثيابه فضرب اربعة اوتاد على يديه ورجليه
وقلع عينيه وكسر اسنانه ثم قطع يديه ورجليه وراسه وجعله على رمح
ثم جمع المصيد الاسارى فسالهم كيف علي عندكم قالوا ما نعرفه فامر
بان يقتل منهم عشرة عشرة ففعلوا فمكث هناك يومين ثم ركبوا وساروا الى
الكوفة وراس ابن عبد الله يحمل على راس الرمح امامهم فلما قربوا من الكوفة
راوا قافلة واستخبروا عنهم وعلموا انه عبد الله جمع اموال العراق و
بعثها الى يزيد فارسل المصيد النائب حتى على القافلة واخذ تلك
الاموال واسر القافلة فبلغوا الكوفة ونزلوا حولها واحاطوا بها

وكان

وكان عبد الله اغلق ابواب البلد واصعد على قصره فلما راى راس ابنه على الرمح
صاح وارادان يرمي نفسه من القصر فاخذ العزيز فانزله من القصر
وادخله في بيته فجعل يضرب جسده بيده حتى يغشى عليه فصبوا على
وجهه ماء الورد فافاق وقال انكسر ظهري وذهبت دولتي فارسل الى السوق
ليتجسس اهل الكوفة وراءهم فراى الرسول الناس اغلقوا الدكاكين وجلسوا
فوجا فوجا يشاورون بان ياخذوا عبد الله في الليل ويدفعوا الى المصيد فاتى
الرسول عبد الله بهذا الخبر فشاور مع وزيره فاشار العزيز الى ان يحلق راسه
ولحيته ويلبس عباء ويخرج ليلا الى بغداد ففعل فلما اصبح الناس اجتمع
الكوفيون وفتحوا ابواب البلد وادخلوا المصيد بالاكرام والاعزاز وانزلوه
في قصر عبد الله واوثقوا وزيره فسال المصيد بنت
عبد الله كيف علي فمدحته مدحا كثيرا وذمت ابا ها فخلع عليها واعطاها
للنكاح للنائب ثم سال العزيز كيف علي قال كان صالحا في وقت النبي ثم
فلما تاق في رسول الله ضل فامر المصيد بان يصعدوا به على سطح القصر
ويشدوا يديه ورجليه ويذبحوه ففعلوا ثم اقام المصيد الجمعة وامر الخطيب
بان يثني على اهل بيت رسول الله ويقرا الخطبة على اسم الحسين ويلعن يزيد

فتحمل ابن الحنفية
وهو ابن الامام
علي ابن ابي طالب
شرح ابن

فعمل فنشر المصيبة على الخطيب الجعد ونصح اهل الكوفة بان يحفظوها
ويثبتوا مودة اهل البيت وداعيهم وذهب الى بني خزاعة فبينما هم كذلك
اذ صح محمد ابن الحنفية وقد كان مرض ايام قتل الحسين وكان له
اميران الامام المختار وابراهيم ابن مالك ابن اجدر فقال لهما اختارا
من ستين الف رجل اثني عشر الفا واتيتاني برأس عبيد الله ابن زياد وعمر ابن
سعيد والا فلا تقيما عندي فقالا بالراس والعين نجهد ما دامت ارواحنا
في اجسادنا فجمعوا اثني عشر الفا من ستين الفا وتوجهوا الى الكوفة فبينما
هم في ذلك اذ جمع عبيد الله بن زياد العسكر في بغداد وارسل الى عمر ابن سعد
بان يجمع جيش البصرة والري والى شبث بن ربعي يجمع جيش واسط
ويرد كل واحد منهما وقال صرتما اميرين في وقتي فلما وقعت في
ورطة سيتماني فلما علما تهديده جمعا اربعين الفا وتوجها على ماء
البصرة فاقاموا هناك فتوجه عبيد الله ابن زياد مع ستين الفا
من بغداد الى البصرة فسمع عمر وشبث بقدومه فاستقبلوه مسافتين ونزلا به ايضا
على ماء البصرة فشاوروا وقصدوا بان يأتوا الكوفة ويخربوها ورأوا ان
يبعثوا عمر الى الكوفة عاجلا وكانوا في الطريق بين الكوفة والبصرة فبينما هم في

في ذلك اذ ظهر عسكر من جانب الكوفة فارسلوا واحدا حتى غاب وآب
وقال هذا عسكر الملك المختار وابراهيم بن مالك ابن اجدر يجيئان من
عند محمد ابن الحنفية ويطلبان دم الحسين فلما سمعه عبيد الله اغبر
وجهه على طريق الخائف الخائن وشاور عمرا وشبثا فقالا لا تبال فان
عساكر العراق معنا فانكلوا على كثرة الجيش مثل جالوت فنزل العسكران
وقرر مكانهما في تلك الليلة فراى عبيد الله ابن زياد في المنام يصارع
مع المختار فصرعه المختار وجلس على صدره وقال لا قتلنك ان شاء الله
فلما استيقظ خائفا ارتعدت فرائصه كان سهما نفذ في كبده وبطنه فلما اصبح
ارسل المختار وقال امهلنا اربعين فراسخ الى اربعين ليلة الموعد بيننا فلما تم
اربعون يوما ارسل المختار الى عبيد الله ووبخه على قتل الحسين وعيره على تاخير
امر الحرب فرفع الامداء الدوس للحرب فقص عبيد الله رؤياه وقال اخاف من
قوله ان شاء الله فارسل المختار وقال اني سلمت العراق اليك وانا اذهب
الى يزيد ولكن اقرأ الخطبة على اسم يزيد فلما سمعه المختار لعن على
يزيد وعلى عبيد الله وقال ليحضر هذا المعركة ان كان رجلا والا فليخرج من
زمرة الرجال وليعد نفسه من جملة النسوان فجاء الرسول عبيد الله

بهذا الخبر فغضب وارسل ثانيا وقال ان لم يحاربا فقر العسكرين في
الليلة مكانهما منتظرين للحرب والقتال فلما اصبحوا جاء جساس المختار
من عند عبد الله واخبره بانه قراء في صلوة الفجر اذا وقعت الواقعة واذا زلزلت
الارض وقد كان المختار قراء انا فتحنا لك وانما تركيف فاخذه المختار فالآ حسنا
وفرح به وسال عبد الله منجمه عما راى في طالعه قال رايت طالعك نحسا و
طالع المختار سعدا فسلم المنجم الى غلامه زيغم وامره بان يبشر بذبحه و
رجليه ويذبحه على شاطئ الفراة ففعل فركب العسكران بسير كل منهما الى
الآخر فعسكر عبد الله تسعة الفا وعسكر المختار اثنا عشر الفا وكانت
العيون تخار من الرنات والاذنات تنصاى من الاصوات والارض تزلزل
من الطبول والنفرات والافئدة تنقلع وتنفرى من الهيبات فقال المختار
في نفسه قال رسول الله ﷺ الحرب خدعة وان الشجاعة نصفان نصف
قوة ونصف حيلة فقال لامير من امرائه اذهب الى عسكر عبد الله واشكل اليه
مني فك جرم يخلع عليك ويحسن اليك وتكون مكرما ومقربا عنده ثم احسن
الحامل رايته وجرد قلبه وجربه ثم قل له سرا ان الملك المختار يقرأ عليك السلام
ويقول ان تكست راية عبد الله عند المحاربة فكل البصرة وانت من المقربين

ففعل فقبل الحامل وعهد معه فلما التقى الفئتان حمل ابراهيم بن مالك فلب
عسكر عبد الله مع خمسة آلاف رجل والملك المختار فلب عسكر عمر بن سعد
مع خمسة الاف رجل واميرمن امرائه فلب عسكر شبر مع الفي رجل فلما ادرك
ابراهيم فلب عسكر عبد الله ورمى حامل الراية من يده فكان اكثر لابراهيم
والفر لعبد الله فادركه وفي يده عليه ابعوه ذراعا فجعله حلقة حبل الله
فالقيه عليه واخذه من عنقه فسقط من فرسه على قفاه فشد ابراهيم
بيديه ثم ادرك المختار عمرا فاخذه وربطه ثم ادرك ابراهيم شبرا في طريق الكوفة
فاخذه وجعله حافيا وربطه بذنب فرسه فعدى الفرس حتى اتى المختار ففي
هذه اليوم فرغوا من القتل والاسر فلما جاء الغلام ابا عبد الله وعمرو وشبر
الى المختار فامر المختار حتى جمعوا جثة عبد الله فجاؤا بهم مقتل الحسين و
جعلوا عشرة في خيط وعشرة في حبل وعشرة في ربط فسالهم المختار كيف
رجل على مسكتوا فامر حتى قتلوا فامر بان يضرب خيمة على شاطئ الفراة
ففعل فاتى بعبد الله فامر غلمانه بان يذبحه ويطرح بدنه في الماء وبانيه
براسه ففعل فلم يقبل الماء بدنه وطرحه الى الساحل فطرحه في الماء ثانيا
فلم يقبل فدفنه في الارض فلم يقبل حتى جمعوا حطبا واحرقوه بالنار وجاؤا

براسه فوضعوه على سنان الرمح ثم اتبعوهم وبعد وفعلوا به كذلك فلما
جاءت النوبة الى شبر فتحمل عليهم واسرع الى الكوفة فبعث المختار راسي
عبد الله وعمرو على الرمح الى محمد ابن الحنيفية ثم بعث خلف شبر رجلا وكان
شبر وصل بيته في الكوفة واختفى في زاوية منه فجاء الرجال وحلقوا حول
داره ودخل بعضهم فيها واستخبروا نساءه عنه فقالت زوجته الشامية
ما جاءنا شبر ولا رأيناه فاشارت زوجته الكوفية الى مختفاه فطلبوه فيه
ووجدوه وشدوا اطرافه وجاؤا به المختار فجزاه كما جزى الاولين فكان
حالهم هكذا واما يزيد فقد سمعنا من افواه الرجال انهم اتوه بفاطمة امراة عبد الله
بن الزبير الذي ذكرنا واقعتها في اول القصة فاراد ان يتزوجها فاسكنها في
دار غالية الى ان يمضي عدتها فمرت في تلك المدة جرو اسمه يزيد واخفته عن
الناس وكانت تدعوه يزيد فيجيء اليها عدوا فلما دخل عليها يزيد ليتخلى بها
قتلته فصاحت الحيين ودفنته فلما اصبحوا استخبروا عنه قالت
مسخت صعرته الى صعرة الكلب لانه فعل فعل الكلب حيث قتل ابن رسول الله ﷺ
وقصد فراشه فان لم تصدقوني فادعوا هذا الكلب باسمه فدعوه وقالوا
يزيد يزيد فاتاهم عدوا وهم كانوا منتزهين اهله كه فصدقوها ولم يحصل

له من قتل الحيين الا الذل ثم ان اتباعه لما التمسوا رضاءه بسخط الله
وكلهم الله اليه ولم يغثهم بزيد ساعة وفي الذهبة ايضا ان آل يزيد لما الفوه
شهرا نفرت عنه الحيين وفي حجرها صبيان صغيران وزينب وام كلثوم
وسكينة اخواته وعلى الاصغر انه دخل عليه رضي الله عنه فقال يزيد اراد
ابوك ان يكون الخلافة له الحمد لله الذي سفك دمه واراح منه العباد فقال علي
لقد افسدت عليه الدنيا فقد افسدت عليك الآخرة وقرء الآية وما اصابكم
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الآية فهم قتله فقال ابن العاص
لا تقتله ولكن مره ان يصعد المنبر ويلعن جده عليا يزيد الناخبة والنفيس
فقبل فلما صعد المنبر خطب خطبة بليغة ثم قال انا ابن خير من طاف وسعى
انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من سار على البراق في المهد انا ابن من
سري به الى المسجد الاقصى انا ابن من انتهى الى سدرة المنتهى انا ابن من جاء
بحر السماء انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء
انا ابن خديجة الكبرى فضج اهل المسجد بالبكاء وخاف يزيد من الفتنة
والغوغاء فامر المؤذن ان يؤذن فاذن وقطع كلامه فلما بلغ الى قوله
اشهد ان محمدا رسول الله قال يا يزيد هذا جدك ام جدي وقد امرنا ان الصلوة

على حربه على فلما علم ان امره بذلك فامر يزيد طرحه من المنبر فقاله
عمرو ابن العاص للناس على الطرح وعليكم الاخذ فاخذ رداءه والقاه الى
الناس ثلبيسا على يزيد فلما خرج من المسجد طلب يزيد منه الصبي فقال
ان لا يدري فانه اختلط بالناس فغضب واوعده بالقتل فقال آتيك بشرط
ان لا تقتله فقبل الشرط فجاء به ثم لما ذهب عمرو من عنده وضع يزيد عليا
في تابوت وحفر فيها وختم عليه الطين ثم اجرى عليه الماء وذهب الى داره
وكان رجل متمكن في ناحية الكرم ينظر الى ما صنع يزيد فلما خرج التابوت
فظن له علم عليه بالف دينار فاخرجه ليلا وتوجه الى قيصر فلما مضى زمان
جاء يزيد الى ذلك الموضع وفتح التابوت فلم ير فيه شيئا وساء الكلام فلم
يقدر على شيء فارسل الطلائع الى الجهات الاربع كيلا يخرجوه الى ولاية اخرى حتى
جاءهم الروم ومعه علي الاصغر فلما اراد ان يفتش عليه لبس سلاحه
وقتل اهل الطلائع وطلب مبارزا واخرجه الى الروم فلما قدم الروم جاء الى
قيصر واستاذن منه الدخول فقال لا تدخله الا بشرط ان اسأله عن مسائل فان
اجاب فهو من عترة النبي والا فلا فقال الرومي كيف يحسن الصبي الذي لم يجرب
فقال ان اولاد الاولاد يتعلمون السباحة داخل البيضة وانفذ اليه المسائل

فقال ما الشيء قبل الاله وما الشيئان اللذان ينفعهما ولا يأمنان وما
الشيئان اللذان يطلب احدهما الآخر وما الصديقان وما العدوان وما العامر
وما الخراب فقال اما الشيء الذي قبل الاله فيوم السبت قبل الاحد واما
الشيئان اللذان ينفعهما ولا يأمنان فالسماء والارض واما اللذان
يطلب احدهما الآخر فالليل والنهار والصديقان الشمس والقمر والعدوان
المعدة والحياة والعامر قلب المؤمن والخراب قلب الكافر فاكرمه
قيصر فبعد مدة سمع يزيد وبعث اليه اربعين رجلا بعشرين الفا من الد
نانير وهدايا الاجناس وفيهم عمرو ابن العاص فجاؤوه وقالا انه من بقية
اولاد نبينا فسلمه الينا نقتله وقال قيصر دخلوا في القيطون وكان له
اربعمائة قيطون فدخلوا وكان في كل قيطون حافر حمار ملفوف بالديباج
فقال قيصر ان نبينا عيسى عليه السلام حمارا مدة فلما رفعه الله الى السما
فلم ندر باي حمار ركبه واكتبه علينا فاخذنا حافر كل حمار مات في ذلك
الزمان ونفتخر بذلك وانتم تقتلون اولاد نبيكم وبقي هذا الواحد تريدون
قتله وامدان يصلبهم وشفع فيهم على الاصغر وامد يقطع الفهم واذانهم
والسنهم ولحاهم حتى جاءت النوبة الى عمرو ابن العاص قال يا علي شفع لي

نشفع على فوحق عمرو بن العاص فلما قدموا الى يزيد على هذه الحالة
غضب وجمع جيشا عظيما وتوجه الى قيصر الروم فراى قيصر في المنام
ان نمرا دخل في صدره وخرج وخامر فمه فاولها على بدخول نور الايمان
وخروج ظلمة الكفر ثم راى على ان ذا الجناح فر ابيه يرتع في ساحل
البحر وعليه درع ابيه وكيفه ذو الفقار وارسل قيصر الى ساحل
البحر ووجده كذلك ثم ركب قيصر وعساكره وهزم يزيد
حتى هرب وضل الطريق اى طريق كما ضل عن طريق الدين فمات جوعا و
عطشا والظاهر انه وصل الى دمشق واتخذ المجلس المذكور ثم دخل
على فاطمة للزفاف ورفع الغم فقتلته فمات وكان كل ما فعل من المظالم
والمعاصي وسفك الدماء وهتك الدواصي وقتل اهل البيت وعداوتهم وغصب
مناصبهم واداواتهم لامارة سنتين وكان له ابن صالح يقال له معاوية فبايعه
الناس فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال ايها الناس ان جدي معاوية نازع في الخلافة من كان احق بها منه
وعاش ايامه وقضى نحبه ثم الامة بعده ابى وما لم يكن لهذا العمل اهلا فعمل
فيها ما عمل ومضى سبيله فلو كان لنا خير في هذه الخلافة استقبلنا حظنا

خلو لهم

ولم يكن لنا خير لكفينا من العذر والوبال هذا القدر فانا بريء من هذا
الامر وسلمتها اليكم ونزل من المنبر ودخل داره فاستقبلته امه وقالت
يا ليتك كنت خرقة حيض ولم تقل هذه المقالة فقال يا ليتني كنت خرقة
حيض ولم اعرف النار ولم ادخلها وعاش بعد ذلك اربعين يوما ومضى
سبيله فصعد فرأى ابليس يزيد من قبل امراة الحسن ابن علي وذلك ان
يزيد ارسل اليها سرا وقال لها اقتلي الحسن حتى ازوجك واحدا اليك واكرمك
على نساء الملوك فاغترت وسعدة الشيطان وقبلتها وعزمت على قتله فلما
صام الحسن في يوم حار سقيت له مشروبا مسموما فشقه اياه وقت الافطار
فلما شرب تقطع كبده وخرج من حلقه قطعة قطعة وظهرت آثار المصيبة
من بيت اهل بيت رسول الله فدعى الحسين وقال يا اخي قد تم امري وانتهى
عمري وحان وقت سفري الذي لا ارجع منه فاجعلني في حل من حق الاخوة و
احسن الى ايتام بيت رسول الله ونصح اولاده وايتامه واوصى وبكا كما
وقال استاذن لنا من عائشة وادفنني في حظيرة جدي صاحب الشفاعة لعل
الله يرحمني بحرمته وشفاعته وهكذا يفعل اولاد المصطفى فكيف يكون حالنا
بالمعاصي والهفوات وتضييع العمر في الغفلات فلما ضاق وقته وضعف

اصغ

فقال اشار باصبعه الى الحسين ان اصغ الي فوضع اذنه على فيه وسمع انه
يقول قبلي لا تخف انا قد رضينا عنك فلما تقدم جهزه وحمل الحسين احد
طرفي جنازته ومحمد بن الحنفية الطرف الآخر واراد ان يوصلوه الى قبر
جده فمنعوه فقصد الحسين عليه وصالح ابن مسعود على ان يضعوه في البقيع
فدفنه فيه وجددت مصيبة اهل بيت النبوة وتذكروا فيه رسول الله وم
وضجوا مستغرقين بالدموع ثم ارسلت امرأته الى يزيد وقالت ان عدوك
قد انقضت فجاء فاجاب بانك قد فعلت ما فعلت بنو جدك وسبط رسول الله
الله فكيف تفعلين في خير اصغ

فارقه ان ابن
ملجم عنيف
امرأته بقال له
فطام فتزوجها
واصدقها
ثلثمائة الف درهم
وقتل على رضه
صعراعف

وفي لغة العرب الالف العاجد من كل شيء الباء البطل الكثير الجماع التاء
المرأة السليطة التاء طين يجلب فيه الناقة والحسن من كل شيء
الجيم سراد في البيت والابل القوي الحاء الخنثى واسم قبيلة والمرأة
السليطة الخاء الشعر على العانة الدال الضعيف والذي يدلي الدلو
الذال تابع الديك والرماك الذاء بنت صغير وقيل الفرار الصغير
الذاي الرجل الكثير الاكل والمرأة السمينة والجلد اليابس السين
الحبل والقربة الشين النفاع الصاد الديك المجادل والصغر ويقال
قدر من صفر الضاد المهدد وصوت الملحل الطاء المكان السهل الظاء
البئر السمين وقيل المرأة الكبيرة الثدي العين لها معان كثيرة الغين
العطش والسخي الغاسل الفخذ وزبد البحر الفاء الرقبة واللحية
القاف الوكيل والرجل المصلح اللئيم الدرع وخضرة الشجر المبهم
الكمر واوله ما يظهر من ورق الشجر والمدم والبرسام وهو الداس من
البرد النغر الدواة والسمك العاقل الشر الملطمة في وجه الصبيان
الهاء الموت وقيل فحل خوسنا مين من الابل لام الف شسع النعل
الياء حكاية الصعت وقيل ما بقي من اللبن في الضرع بعد الحلب فصل

وفي لغة